

مثال جدير بالتقدير

د. اسكندر لوقا

تتملك أحدا، أحياناً، نزعة الانتماء إلى الذات لا لسواها، وذلك في مناسبة نجاح يتفوق في مجال من المجالات الثقافية أو العلمية وسوى ذلك. وبالتالي يكون، عملياً، قد تنكر لمن كان له دور في نجاحه كما في تفوقه.

تذكرني هذه المعادلة بأهمية ثقافية قدم فيها عريف الأسمية المحاضرة بأنها، فضلاً عن نجاحها بتفوق ونيلها الجوائز المتعددة جراء نتائجها الأدبية من مؤسسات ثقافية معروفة داخل الوطن وخارجه، قائلاً بأنها ابنة «ونكر اسم الأب الذي كان جالساً بين الحضور في المقاعد الخلفية من الصالة مضيئاً أنه يعمل في مطعم الحبي الذي يسكنه».

ولم تغتو الابنة الفرصة كي يخفق تأثيرها على الحضور، فهبت على الفور واقفة على قدميها لتحيا أباهاً. وبصوت الواثق من نفسها قالت: أنا مدينة لوالدي الذي بذل كل ما في وسعه لتربيتي وتعليمي بعد وفاة والدتي رحمها الله وأنا في التاسعة من عمري. وتابعت: إن أبي أهم مصدر فخر لي الآن وسيبقى كذلك ما دمت على قيد الحياة. وكما هو متوقع فقد حيا الحضور جميعاً، وبالتصفيق الحار. كلاً من الأب وابنته معاً. إن انتماء الإنسان إلى نبيه، بغض النظر عن مستوى ثقافته أو ثروته التي يمتلكها هو نوع من قوة شخصيته فضلاً عن ثقته بنفسه.

هذه الظاهرة، قد تكون فريدة من نوعها في الوقت الحاضر، وهي إن دلت على شيء فهي تدل على التصالح مع الذات، وفي هذه الحالة يعطي صاحبها الآخرين قفهم وما يستحقون من التقدير أولياً كانوا أم أقرباء أو مدرسين أو أصدقاء أو مجرد معارف عابيين وسوى ذلك.

وفي العام، كما قرأنا ونقرأ في كتب التاريخ والإعلام، أسراً لا عد لها ولا حصر سبق أن ولد فيها طفل كان مؤهلاً لتحقيق النجاح في حياته لأسباب منها ما يتعلق بالجينات ومنها ما يتكسب عبر الخبرة والتجربة، ومع ذلك بقي للأوبن أو لأحدهما في بعض الحالات، دوره المؤثر في تنمية مواهب ابنتهما نما لدوره الجينات والخبرات والوراثة وما إلى ذلك. وكما من العظمة في تاريخ البشرية عاشوا في أحضان أسر كانت فقيرة وحتى معوزة ومع ذلك استطاعوا أن يتخطوا العقبات التي كانت أن تحول بينهم وحتى بين متابعة حياتهم العادية، ومع ذلك دخلوا تاريخ البشرية من أوسع أبوابها.

هكذا هي الحياة، فيها ما يصدق وما لا يصدق. ولكن تبقى الأمثلة الحية خير مثال على قدرة الإنسان على قهر العوقات التي تصادف في حياته وينجح بجدارته في تخطيتها.

سارة سلامة

رواية جديدة يخطها الكاتب أمين الساطي في عالم الأدب من خلال مؤلفه «نبوءة على التلفاز» يقص فيها حكاية بطلها إنسان يسكن في مجتمعنا يسرد الكاتب حياته بتفاصيل كثيرة، صغيرة وكبيرة يلفت من خلالها تركيزنا لنرى هول تلك الحياة لإنسان موظف في القطاع الحكومي، قد لا تكون تلك الوظيفة المتميزة له، إلا أنه يعمل لضمان الأمان، يقضي وقتاً كبيراً وهو يعيش حالات أحلام اليقظة.

مغامرة جديدة

ويقول الكاتب في المقدمة: «بعد أن أصدرت دار النشر أوستن ماكوي الطبعة الثانية من مجموعتي القصصية أوهام حقيقية، بدأت أفكر بمغامرة جديدة، أسافر من خلالها عبر هواجسي لكتابة الرواية، بالنهاية وجدت نفسي، قد استحوذت علي قصة نبوءة على التلفاز، لأنها تخترن في أعماق كل واحد منا الرغبة في التمرد لتحسين أوضاعه الحالية، على الرغم من إدراكه المسبق، بأنه لا يملك المقومات لنجاح هذا الانقلاب، ما يجعله يخط بين الفوضى والتغيير نحو الأفضل».

وأضاف الساطي إن «الأفكار الغريبة التي لا تخضع للمنطق، تنسب أحياناً إلى عقولنا رغمًا عنا، فلا تدل إلا أن نتحكم فيها، لأنها تتوافق مع مصالحنا الشخصية ورغباتنا المقموعة، فنجدها بعد فترة، وقد تحولت إلى هواجس، لا نتفك عن مطاردتنا، حتى نستطر علينا، فنصبح عبيداً لها، وخصوصاً إذا لم نجد في تلك اللحظات من يقف إلى جانبنا لينقذنا من هذه الضغوط النفسية الرهيبة التي نرزع تحتها».

تكرار الكلمات نفسها

وخط الإهداء بكلمات مؤثرة حيث قال: «في كل مرة، بعد أن أنتهي من كتابة مؤلفي القصصي الروائي، وأجلس لكتابة الإهداء، يخطر لي أن أغير في الكلمات، التي استخدمتها في السابق، لكنني أجد نفسي مدفوعاً بطريقة لا يمكنني مقاومتها بتكرار الكلمات نفسها. إلى ولدي منير وعمر خاصة، اللذين شجعاني على الكتابة».

رواية جديدة بعنوان «نبوءة على التلفاز» أمين الساطي: هذه القصة استحوذت علي لأنها تخترن الرغبة في التمرد



وليحافظ على هذه الوظيفة، التي حصل عليها بجهد كبير بوساطة ابن عمته، على الرغم من أنها لا تلي تطلعاته، التي كان يعيشها وهو طالب في كلية الفلسفة بالجامعة اللبنانية، لكن تبقى للوظيفة الحكومية ميزاتها، فهي توفر له الأمان، الذي لا يمكن أن يجده في القطاع الخاص، إن كل ما هو مطلوب منه، أن يداوم في كل يوم سبع ساعات لخمس أيام في الأسبوع، لكنه عملياً لا يعمل أكثر من ساعة بالنهار، يوقع بعض المعاملات الواردة ويحولها إلى الأقسام المختصة، أما بقية الوقت فيمضيه بين شرب القهوة وقراءة الجرائد، وزيارة مكاتب الموظفين في ديارته.

إضاءة من الفصل الخامس

وفي الفصل الخامس يقول الكاتب إن: «واثل استدعاء عالمه الخاص، واستئناف حياته اليومية بشكل عامي، أصبح نفسياً جاهزاً للاستماع إلى نصائح المعلم على شاشة التلفزيون فهو يمضي معظم أوقات النهار بمتابعة أخبار العالم على شاشة جواله، دفعه الفراغ إلى الانخراط في مشاهدة مباريات كرة القدم على التلفزيون، اكتشف هواية جديدة لقتل الوقت، وجد فيها الإثارة والتخدير، بشكل يفوق متعة مشاهدة الأفلام السينمائية التي مازال يعشقها منذ أيام الصغر، ميزة مباريات كرة القدم، أنك تشعر بالأحداث الحسا تجري أمامك على التلفزيون، وقد يأخذ الحماة لتصور نفسك بأنك من أنصار أحد الفريقين المتصارعين، لذلك تترك الأشخاص الجالسين أمامك يتحسون لفرق بين ما، من دون أن يكون هناك أشياء مشتركة بينهم، لأن مجرد فكرة الانتماء إلى فريق ما، يجعلهم جزءاً من اللعبة التي تجري أمامهم، إنها أسهل وأرخص وسيلة لزيادة جرعة التحدي».

اختراعه لهذه الهواية الجديدة، مشاهدة مباريات كرة القدم على التلفزيون، ملاً ساعات الفراغ الطويلة التي يعيشها، ما أجبره على الذهاب في أغلب الأمسيات مع سعيد إلى مقهى الغلابيني على الشاطئ لمتابعة مباريات كرة القدم على شاشة التلفزيون، إن لراحة البحر وضوء تلامم الأمواج سحراً خاصاً يخلصه من الاضطرابات التي يعانيتها، ويجعله أقل توتراً، ويعلبه الشعور بالأطمئنان، ربما يعود ذلك إلى امتداد البحر لامتداده، وإلى لونه الأزرق الذي يشعره بالعزلة والحزن، ليس من المفروض أن تكون الجباراة مهمة، أو أن المباريات اللذين يلعبان بها مشهوران، المهم أنها مباراة منتقلة بالحركة، وهو يجلس مراقباً الجمهور قد لا تعرف اسمه، من أجل المزيد من الإثارة والتخدير، هذه السهرات بالمقاهي على الرغم من تكلفتها القليلة ولكن استمراريتها قد رتبت على عاتق وائل مصروفات جديدة.

إضاءة من الفصل الأول

ويورد الكاتب في الفصل الأول من بداية الرواية قائلاً: «بينما وائل جالس وحده في غرفته، يتسلى بضغط أزرار جهاز «الريموت كونترول» الموجود أمامه، للتقليل من محطة إلى أخرى، يقبله الملل، لكثرة أوقات الفراغ التي يعيشها، فجأة استرعت انتباهه قناة تلفزيونية، لم يشاهدها من قبل تقدم الأخبار باللغة العربية، فتوقف عندها، ظهر المذيع خلف الشاشة، كان رجلاً أبيض بعينين عسليتين ضيقتين ولحية كثيفة سوداء، يرتدي بدلة رمادية، وتحتها قميص أبيض وربطة عنق خميرية اللون، أتقياً من دون تكلف زائده، شد المذيع وائل إليه بصوته العميق، ولكنته الغربية جداً، وكأنه أجني بالكاد يتكلم بالعربية.

حدث المذيع عن سقوط طائرة إندونيسية من طراز بوينغ في البحر ومقتل جميع ركابها، كما تحدث عن أسعار العملات الافتراضية، وعن أهم أخبار العالم، وتصريحات المسؤولين السياسيين وإفادات مراسلي المحطة، بعد فترة شعر وائل بالتعب من تكرار سماع هذه الأخبار التي قلما تتغير، ذهب إلى فراشه لينام، لأن عليه أن يأخذ الباص في الساعة السابعة صباحاً، ليكون في وظيفته بالأمانة في مبنى أمارة السجل العقاري، الذي يبتعد مسافة طويلة عن بيته،

ع الطالع والنازل!

(لا تنسوا الفساد..!)

يكتبها: «عين»

نحن بحاجة إلى الخبر المحلي!

شكراً للتلفزيون والإذاعة والعمليين فيهما.

نعم، شكراً لهم، فهم يفكرون فينا، يحاولون حل مشاكلنا، كركبوا البلديات والوحدات الرسمية من أجل خدمة المواطن، وأنا أتابع هذه الحركة باهتمام.

صحيح أن عشرات البرامج والفقرات تبحث عن هومونا، لكن تأخروا. وأن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي. وقبل أن نقع في هذه الملاحظة النقدية مرة ثانية، أقترح عليكم:

زريد برامج جريئة عن الفساد، فكل التقارير تكتشف أن الفساد أصل المشكلة.

وإذا كان الفساد هو أصل المشكلة، فلماذا نتردد في ابتكار برامج جريئة محصنة بالقرار الأخير الذي اتخذته الإعلام حول المواطن؟

كل التقارير والبرامج الريجورثاجية التي تعرض عن مشاكل النظافة والصرف الصحي والأسعار بكفة، ومشكلة الفساد بكفة، لذلك أتموا عمل الخير الذي بدأت به، يعمل برامج عن الفساد، والناس يمتنون أن تكون بكثافة وقوة ما عرض مؤخرًا عن الخدمات!

وأيضاً..

نحن بحاجة إلى الخبر المحلي. لا نريد أن نقرأ عن الأخبار المحلية في صفحات التواصل، ولا على مواقع مجهولة الهوية، ولا على المحطات الأخرى، وزريد أن يتقل هذا الخبر مباشرة من موقعه، كما هو الحال في الدول الأخرى..

لا تقصد المناسبات، نقصد الأخبار. ما الذي يمنع أن تكون على الهواء أثناء اجتماع الحكومة مثلاً، الحكومة تحب الإعلام هذا ما نعرفه!

والإشارة..

كل البرامج والتحقيقات المتعلقة بالخدمات تحصر المسألة بخلل في أداء المؤسسات، وهذا يحتاج إلى تكاليف كبيرة لحل المشاكل المتراكمة!

الحل السابق: سلوم حداد..



في مهنة الإعلام يجب أن تسبق في الخبر كي لا ينشر الآخرون أخباراً كاذبة عنا. والأمثلة كثيرة.

حزورة

ماذا تعني عبارة (خمسون عاماً) التي وردت على شريط مستقل في قناة نور الشام يوم الخميس الماضي، هل تعني ذكرى الهبوط على القمر؟ وإذا كان كذلك لماذا تبقى طوال البرنامج؟

باليد

إلى الدكتور محمد العصري: لأن برنامجك (في فلك يسبحون) ناجح ومشاهد، يرجى التأكد من اسم خروتشوف، فأنت قرأته خوروشوف، ومن اسم كينيدي، فأنت قرأته كندي، أما الصورة التي عرضتها للرئيس جونسون فكانت للرئيس نيكسون!

عيد التلفزيون

• كثيرون عاتبون لأنهم لم يكرموا في عيد التلفزيون، ومثلهم عاتبون لأنهم لم يدعوا لحضور الاحتفالية. • قال أحد الصحفيين إن هذه الاحتفالية كان يجب أن تكون في السنة القادمة حيث العيد الستون. • رغم الفقرات الاستعراضية الجميلة في حفل الأوبرا، كان هناك شيء يفتقر إلى المهارة!

سهرة السينما

العرض السينمائي ليلاً كل خميس مهم وجميل في ظل فقدان البرامج الترفيهية على شاشتنا، سهرنا على الفيلم، ولم نبحت عن قناة أخرى!

انتباه!

كل البرامج والتحقيقات المتعلقة بالخدمات تحصر المسألة بخلل في أداء المؤسسات، وهذا يحتاج إلى تكاليف كبيرة لحل المشاكل المتراكمة!

كلية السر

كلمة السر من ١٢ حرفاً؛ لاعب فرنسي شهير.

(ماذا أنت مذهولة جداً؟ فانا لم اطلب منك أن تمنحيني ضائرك كما يفعل الآخرون.. كل ما طلبته هو أن نبعد قليلاً كي ننتج بعضنا عبر البلوتوث.. ثم نتعارف..)

ض	ك	م	ا	ي	ف	ع	ل	م	م	ا	ف
ف	ا	ن	ب	ن	ع	د	ي	س	ل	ا	ا
ا	ب	ع	ا	ن	ا	ا	ن	ا	آ	ا	ن
ئ	ث	م	ن	ت	ع	ا	ر	ف	خ	ا	ا
ر	ل	م	ا	ذ	ا	ش	ي	ل	ة	ر	ب
ك	م	ب	ع	هـ	و	ل	ة	ج	د	أ	و
ا	ل	ب	ل	و	ت	و	ث	ل	ا	ن	ل
ت	ج	ع	ل	ن	ا	ت	ع	ب	ر	ر	ي
ك	ل	م	ا	ط	ل	ب	ت	هـ	ي	ر	ل
ك	ي	ن	ت	ي	ح	آ	م	ن	ة	ا	أ
ا	ن	ت	م	ح	ي	ن	ي	ن	س	هـ	
ل	م	أ	ط	ل	ب	م	ن	ك	ي	ل	و

الطقس

اليوم	غداً
دمشق ٢١/٣٩	٢٢/٣٨
حمص ٢١/٣٤	٢١/٣٤
حلب ٢٥/٣٧	٢٥/٣٦
اللاذقية ٢٤/٣١	٢٤/٣١
السويداء ١٩/٣٢	١٩/٣٢
الحسكة ٢٧/٤٠	٢٧/٣٩

من هو؟

مغن لبناني إذا جمعت الأحرف:

٢+٣+١+٤: شأني.

٨+٥: بيت الطير.

٧+٦: اللداء.

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: سلوم حداد..

كلمات متقاطعة

- صمودي:**
- ١- شاعر سوري.
 - ٢- كذب- منطقة في السعودية.
 - ٣- شكل هندسي- حصل.
 - ٤- استنوع- رمح- بحر (م).
 - ٥- إله فرعوني (م)- قصد- لباس (م).
 - ٦- إلهي- نعم بالأجنبية (م)- مرض خطير (م)- اشتاق (م).
 - ٧- متشابها- مزامير.
 - ٨- مسرحي سوري- زهر (م).
 - ٩- علم مؤنث- اجتياز.
 - ١٠- يفوز- ربطه.
 - ١١- للتعريف- أفوز عليه (م)- للثناء (م).
 - ١٢- مخرج تلفزيوني سوري- شك (م).
- أفقي:**
- ١- شاعر سوري.
 - ٢- كذب- منطقة في السعودية.
 - ٣- شكل هندسي- حصل.
 - ٤- استنوع- رمح- بحر (م).
 - ٥- إله فرعوني (م)- قصد- لباس (م).
 - ٦- إلهي- نعم بالأجنبية (م)- مرض خطير (م)- اشتاق (م).
 - ٧- متشابها- مزامير.
 - ٨- مسرحي سوري- زهر (م).
 - ٩- علم مؤنث- اجتياز.
 - ١٠- يفوز- ربطه.
 - ١١- للتعريف- أفوز عليه (م)- للثناء (م).
 - ١٢- مخرج تلفزيوني سوري- شك (م).

	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١												
٢												
٣												
٤												
٥												
٦												
٧												
٨												
٩												
١٠												
١١												
١٢												

الحل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ا	ب	س	ا	م	ك	و	س	ا	ك	ر	ز
٢	ا	ل	ي	م	ل	ي	و	ن	ب	هـ	ب
٣	س	ح	ب	م	ع	ا	ا	ج	ر	ر	ر
٤	ل	ف	ن	ا	ل	ن	د	ن	ة	ة	ة
٥	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
٦	ل	هـ	م	ع	ل	س	ل	د	م	ل	ل
٧	خ	ع	ر	ا	ق	هـ	د	ا	ت	ع	ع
٨	ي	غ	ر	ق	ي	ج	ل	ل	ي	ل	ل
٩	ا	م	ض	ي	م	ا	هـ	ت	ن	ا	ا
١٠	ط	ا	م	غ	م	ا	ر	ق	ي	ا	ا
١١	م	ن	ف	ا	ع	ر	ر	ي	ا	س	ا
١٢	ل	هـ	س	ل	ز	خ	ا	ل	ي	ا	ل